﴿ العدد ١٧٥ ﴾ القاهرة فى ٢٨ كسليف سنة ٥٧١٣ — ١٦ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ﴿ السنة الثامنة ﴾

8 me Année No. 175

الكليم

صاحب الامتياز
الشبان الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

الاحتفال بميلاد عام ١٩٥٣

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني

قصيدة عصماء

للاستاذ الشاعر مراد فرج

فى ذكرى الفنان

داود حسنى

تمنيت لو ذكراك ردتك بيننا
فقد أوحشت والله منك المسامع
نحاول أن ننسى ليرتاح قلبنا
قليلا فكم تجرى عليك المدامع
وهل بعد أن يمضى أبو الأنس راحة
قليل وربى أن تهون الفواجع
تركت من الألحان ما لا يروقنا
سواه وكم تحنو عليه الأضالع
وللحن حسن وافق السمع صنعه
وكم لا يصيب الحسن فى اللحن صائع
واكرم بمن أدوا لذكراك حقها
فما عندهم فضل لمثلك ضائع
عشقت وداد الناس بعضا لبعضهم
فما عندهم للدين إلا التواضع
داود لا تحزن فما المال تابع
ولكن حسن الذكر كالظل تابع

مراد

السعادة

سألت عن السعادة فاشرأبت ... لها الاعناق تنتظر الجوابا
فبعض قال مال مستفيض ... وبعض قال التزم الشرابا
وبعض قال يصفو لى حبيبى ... ونقتسم المحبة والشبابا
وبعض قال اسلم من عدوى ... ومن أن يستبد بى اغتيابا
وبعض قال أن نحيا طويلا ... وبعض قال يكفى أن أهابا
فقلت سعادتى بهدوء بالى ... وان اجد التفكر فى طابا

مراد

سلم الامر

سلم الامر إلى الله ولا ... تجعل الحيلة منك الجزعا
ودوام الحال ظن خطأ ... عمره ما كان أو ما سمعا
رب عسر ضاقت النفس له ... وإذا باليسر منه طلعا
سنة الدهر حدوث ثم فى ... لحظة تلقاه عنك امتنعا
وانتظر خيراً ولا تيأس وكم ... يأسك استحكم ثم انقشعا
وامتثال النفس للدهر هدى ... وسواه جزع لن ينفعا
حكمة يارب هب لى انها ... كل ما العقل تمنى ووعى
رب ما لى من يد فى نشأتى ... فليكن رفقك لى المرجعا

مراد

تصحيح

فى قصيدة الغيظ بالعدد الماضى بالبيت السادس (وإلى النسيان لا شىء يوءل) (والصواب وإلى النسيان كم شىء يوءل)

مراد

سـؤال غريب

قمت من نومى قلقاً فزعاً ، هائماً لا أدرى ماذا أفعل وما عسانى أن أعمل فأمسكت بالقلم الذى أعتبره سلواى فى وقت المحن والأكدار . فاخذت أخط وأخط ثم بدا أمام عينى ذلك الشخص الذى سألنى البارحة ذلك السؤال « هل عندنا صلاة كل يوم ؟ وكم عدد المصلين ؟ » .

وقفت مبهوتاً مندهشاً معقود اللسان كأنى مثبت فى الأرض لا حراك لى سوى تلك النظرات الباحثة الحائرة .

نعم وقفت تائها فى غيابات الإندهاش فما نبهنى إلا ذلك الشعور الخفى الذى، طالما انتشلنى من أودية الغيابات حاملا إياى بأجنحته الرحيمة إلى الطريق الصالح القويم .

مضت فترة صمت شديد استرجعت خلالها قواى ثم أجبته قائلا « إذا أردت يا أيها السائل الكريم جوابا قانعا فسل جنبات بيت الله فيجيبك لسان حالها أصدق إجابة » .

جرت العادة على أن تكون الصلاة صباح مساء بعدد من المصلين لا يقل عن العشرة وذلك عملا بما جرى من حديث بين الله سبحانه وتعالى وسيدنا ابراهيم حينما علم ابراهيم الخليل بأن إرادة الله تطلب حرق مدينة سـدوم « وهذه العادة تعرف بالمنيان »

ومما يؤسف له الآن كل الأسف ألا نرى إلا أطفالا يأتون للصلاة ، وقد لا يتجاوز عددهم الواحد فى بعض الأيام .

هذا عن صلاة المغرب . أما فى الصباح فتبدأ الصلاة منذ الساعة الخامسة أو الرابعة والنصف حتى لا يستطيع ذلك الذى صرف الليل فى الاستذكار من أن يقوم ليصلى لله القيوم ، وحتى لا يقدر ذلك الصانع التعوب القيام مبكراً ليؤدى الصلاة للعظيم الحنون . وحتى . . . وحتى . . .

ثم تحول بى القلم رويداً رويداً يجر لجج تفكيرى من واقعة الأمس خاطا تلك العبارات . إن نظافة جسد المصلى وملبسه ضرورية كل الضرورة وليس بينى وبين المعارض سوى التوراة فهى درعى وحجتى القوية التى أحتمى بها . إذ قال الرب لسيدنا موسى عليه السلام « إذهب إلى الشعب وقدسهم اليوم وغداً وليغسلوا ثيابهم ويكونوا مستعدين لليوم الثالث » . خروج أصحاح ١٩ - ١٠

ثم ذكر ثانية فى أصحاح ٢٩ باسوق ٤ خروج قائلا « وتقدم هارون وبنيه إلى خيمة الإجتماع وتغسلهم بماء ؟ » . فيجب على كل إنسان يقدم للصلاة أن يكون طاهراً نظيفاً فى قلبه ونظيفا فى فعاله نظيفا من أعلى رأسه إلى أخمص قدمه مستحما إذا حـدث له « مقرأ ليلا » وهو « الاستحلام » لا يدخل بيت الله إلا بعد أن يكون قد استحم عند المغرب ويكون طول النهار نجسا كقول التوراة « وكلم الرب موسى وهارون قائلا كلما بنى اسرائيل وقولا لهم : « كل رجل يكون له سيل من لحن فنجس ومن مس فراشه يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا إلى المساء » (أصحاح ١٥ - ١) لاويين

« وإذا حدث من رجل اضطجاع زرع يرحض كل جسده بماء ويكون نجسا إلى المساء » (١٥ - ١٦) لاويين .

وهذا مخالف لما يحلله بعضهم وهو السماح بدخول بيت الله إثر الإغتسال مباشرة .

وقد راعنى أنى رأيت كثيراً من المصلين يذهبون للصلاة بشورت أو بقميص نصف كم بينما إذا حضروا أمام قاضى وسبحان الله قاضى القضاة . أو مثلوا أمام مأمور قسم لبسوا الملابس الرسمية الكاملة . وما الحال وهم يقفون أمام حاكم الحاكمين ورب الارباب يتوسلون اليه ويتضرعون له ليخفض لهم جناح الذل من الرحمة ، ويتحننون اليه ليدر عليهم ويصبغهم بنعمته الواسعة الفياضة ؟ الهى الهى نطلب التوبة والمغفرة .

ومما هو جدير بالذكر تلك الوقفة الشمطاء التى يقفها كثير من المصلين وقت الصلاة أفلا يجب الوقوف بورع وخشوع ؟ عسى الله يقبل الصلاة فهو مجيب الدعاء .

وإن لم يتتبع المصلى الحزان كلمة كلمة لما اعتبر مصلياً الصلاة الكاملة فإن الإكتفاء بالرد ليس معناه بأنك أديتها على أتم وجه بل بالثلث إن صح هذا التقرير . وهنا يجب أن ألمح إلى أنه يجب أن يفهم المصلون قول الحزان حتى يتسنى لهم تأدية الصلاة كاملة .

وهنا انتقل بحر تفكيرى إلى تلك العيون الحائرة وهذه الأبصار السارحة وتلك الوجوه الساهية التى تتأمل فى محتويات بيت الله والتى تمتد نحو جدران المعبد تحملق نحو السقف تارة وتتأمل رسومات الأبسطة تارة أخرى

فلو تحكم كل منا على إرادته وجعل للصلاة وقتا محدداً أى جاعلا الصلاة للتوبة والإعتراف بعظمة الله والوهيته على الكون وطلب الأمانى والآمال لفزنا تمام الفوز وتقربنا إلى الله كل القربى . وما أسعد نفس تقربت إلى الله .

كما أن ملازمة السكون التام، والصلاة بصوت واحد وعدم الإسراع فيها يمكن النشىء الجديد تتبع الصلاة وتعلمها .

وإن ننسَ لا ننسى أنه يجب كساء الرأس بأكملها وهذا من علامات الاحترام . أما الطليت وهو فريضة أبدية لكل ذكر فى بنى اسرائيل يجب أن يرتديه صغيراً كان أم كبيراً على حسب الوصية التى أوصاها الله على يد سيدنا موسى . ويلاحظ أنه يجب لبس الطليت طوال اليوم ولكن نظراً لأننا فى الجالوت فاقتصرنا على ارتدائه وقت الصلاة .

ثم يجب عدم الأكل قبل الصلاة وخاصة شرب الخمر خوفا من لعب العقول إثر شربها . وعلى كل مصلى أن يقضى حاجته قبل وقت الصلاة لئلا يقطع الصلاة إذ أن هذا مخالف لقوانينها وشروطها الصحيحة وهنا ألفت نظر المصلين بوجوب الإغتسال بعد هذه العملية .

أما موضوع النط فى الكلام فهو موضوع ذا أهمية بالغة . إذ أن تلك النفس التى تسرق الصلاة وتبتلع كلماتها إنما تسرق والسرقة محرمة .

وإن سرقت فماذا تسرق ؟ أو تسرق الرحمة التى بيد الله . . . ؟ كلا وألف كلا . . . فى الحقيقة أنها تخدع نفسها.

ثم إذا رجعت تلك النفس إلى ضميرها الحى وخاطبته فى هذه المسألة فإنه لن يعجز من أن يجيبها الإجابة الصحيحة .

أما من حيث خلع الحذاء فهو أمر ضرورى لطهارة الإنسان الكاملة وحفظا على قدسية بيت الله . وقد عمل بها حينما كلم الرب موسى قائلا « اخلع حذاءك من رجليك لأن الموضع الذى أنت واقف عليه أرض مقدسة (٣-٥) خروج

هذا قليل من كثير من تلك الشروط الواجب اتخاذها لترفع المصلى وصلاته إلى مرتبة القبول والرضى .

فلنجعل من عروقنا قلوبا واعية ومن أجسامنا آذانا صاغية للإلتفات إلى تلك الشروط فنجعلها نصب أعيننا .

حقق الله مسعانا وهدانا إلى سبيل الرشاد ؟ ى . م . ٥

وايضا الجهازات العرائس والهدايا
بطقم معالق وشوك وسكاكين
فضيات وبخت وزجاج وصينى
مطعم بالفضة والذهب
وخلافه
صوانى اطقم شاى قهوة تربات اطباق زينة زهريات وخلافه
تضاهى اكبر مصانع الخارج صنعت بمصنعنا
نجيب وتابت يعقوب وشركاهم
المركى شارع عبد العزيز ٧ تليفون ٤٤٦٨١

انحلال الشخصية
وسائل العلاج

للانسان فى واقع الأمر عدة شخصيات أو طائفة من المراحل والأطوار لكل طور منها مظهره الشخصى وتصرفاته الخاصة التى تتفق مع ظروف الحياة ونظمها الاجتماعية وعرفها الوضعى . وهذه الشخصيات المتنوعة المتعددة ينبغى أن تظلها وحدة وأن توثق عراها قوة يسميها علماء النفس بالطاقة العصبية على أن هناك قوة أخرى تعمل فى جانب آخر ومن دأبها أن توهن هذه الوحدة وتسمى بالتوتر النفسانى Psychic tension . ان المضايقات التى يصادفها الانسان فى مجرى حياته اليومية والعقبات التى تعترض أهدافه ومقاصده والكوارث التى تلم به حيث لا يستطيع لها دفعاً ولا رداً . كل أولئك معاول تضرب ضرباتها القوية فى كتلة هذه الوحدة المتماسكة فاذا لم تكن الطاقة العصبية التى درج العامة على تسميتها بـ (طول البال) جديرة باحتمال هذا العدوان أو هذه الضربات أو التوتر النفسانى كما سبق القول انفصمت شخصية الانسان . وهناك حالة مشهورة لفتاة راشدة اسمها (نورما) لاقت فى سن شبابها تعاسة ونحساً لم تحتملهما طاقتها لأن احساسها بهذا الشقاء وقع تحت مجهر هذه الذكريات التى كبرته وضخمته ذكريات طفولتها المدللة الطليقة الناعمة حيث كانت فى غمرة من عناية أبويها وفى فسحة من حنانهما وكان فرط حنينها إلى هذا الطور من أطوار عمرها وشدة بغضائها وتنكرها لطور نضوجها مدعاة لانحلال شخصيتها فتقمصتها شخصية طفلة صغيرة اسمها (بولى) تظهر بين الحين والحين فتتكلم بلغة طفلة تناهز الرابعة من عمرها وتفكر بإدراك لا يتجاوز هذه السن ولعل الصلة بين هذه الشخصية الجديدة (بولى) وبين حنين الفتاة إلى أيام طفولتها تفسر لنا النقطة التى انفصمت عندها هذه الشخصية الواهنة

تلابس الناس على وفق الظروف شخصيات متنوعة ومتعددة فيواجه المرء كل ظرف بالشخصية الجديرة به اللازمة له . وهذه الشخصيات على تعددها وتفردها تتماسك تحت تأثير قوة تسمى بالطاقة العصبية وتتخاذل بفعل قوة مضادة تسمى بالتوتر النفسانى

أما الوسائل التى درج عليها (جانيه) وغيره من علماء الأمراض النفسية فى معالجة الاضطرابات العصبية التى تلحق بالشخصية المتداعية ، ففى طليعتها ثلاث :

الأولى ـ التقويم أو تجديد التربية Re-education إذ أن الاضطرابات العصبية غالباً ما تعبر عن بعض أساليب تطبعية سيئة وقع المريض تحت تأثيرها فى مدار أفكاره أو مجال أعماله . لهذا وجب أن تغرس فى هؤلاء المرضى من جديد عادات قويمة تحل محل تلك العادات المرذولة القديمة وتيسيراً للأمور استعان (جانيه) تحقيقاً لهذا الهدف بالايحاء عن طريق التنويم المغناطيسى ويستعين آخرون بالايحاء فى اليقظة وبوسائل أخرى اسفرت عن نجاح متفاوت الدرجات .

والثانية ـ هى التمهيد للتوافق الاجتماعى : Social adjustment لأن كثيراً من المتاعب والأوصاب العصبية سببه الاضطرار إلى الحياة فى محيط اجتماعى يستحيل على النفس الرضاء به أو التوافق معه . لهذا لا يكون هناك بد من أن تنحل شخصية الفرد الذى يعانى هذا الاضطرار إذ لا يعدو هذا أن يكون حلا ـ وإن يكن شاذاً ـ لمشكلة لم يكن حلها متاحا بالطرق الطبيعية السليمة وهذه الحالة تذكرنا بطريقة العلاج التى سارت عليه (نورما) حيث رؤى تغيير بيئتها وأسلوب معيشتها وبذا استعاضت عن شخصيتها المصدوعة شخصية ملتئمة متحدة .

أما الوسيلة الثالثة والأخيرة فهى الراحة (Rest)

ويعلق عليها (جانيه) اهمية بالغة . إذ يرى أن المتعبين عصبياً مرضى تلزمهم الراحة لأن طاقتهم العصبية قد نضجت ونفدت . ويشترط للراحة أن تكون فى الفراش ولعدة أيام . ولكن لزوم الفراش مدة طالت أو قصرت لا يعنى بالضرورة الاستجمام والاخلاد إلى السكينة إذ أن كثيراً من شواغلنا لا تلوح أطيافها إلا عندما نأوى إلى فرشنا ومخادعنا . وكثيراً ما تطرق هذه الأطياف أفكارنا وتحتل جانبا فسيحا منها ولا حيلة لنا إلا القلق والأرق .

وقد توصل الدكتور جاكوبسون إلى بعض الحلول التى تتيح لنا التخلص من حالات التوتر الجسمانى التى تقترن عادة بهمومنا وأفكارنا الحالكة وذلك عند دراسته لفسيولوجية الاسترخاء ، فقد أوضح كيف يتيسر للمرء أن يرخى عضلاته بمحض ارادته وعلى وعى منه ومن الحقائق المسلم بها انه إذا زايل التوتر جسم الانسان انقشعت على الأثر همومه وأكداره ولكن التخلص من هذه المتاعب ليس علاجا أصيلا للمشكلات النفسية المعقدة وإنما هو إجراء تمس الحاجة اليه أحياناً للترويح عن المريض ولتدعيم طاقته إلى أن توضع الخطة الحازمة لحل مشكلته من جميع أطرافها .

كتاب البراخوت فى البساتين

سلمت جمعية حب التوراة خمسة نسخ من كتاب البراخوت الى خفير البساتين حتى يتمكن كل زائر للمقابر أن يستعير أحد الكتب يقرأ منها الذكرى والرحمة على أرواح الموتى

رجاء إلى المشتركين

نرجو حضرات المشتركين المبادرة بدفع قيمة اشتراكاتهم المتأخرة فى أقرب وقت مع جزيل الشكر كما نرجو حضرات الذين غيروا أماكنهم أن يوافوا الإدارة بعناوينهم الجديدة حتى تصلهم الأعداد فى موعدها

باتيناج وجنة اطفال

حديقة سينما الازبكية

تتشرف الإدارة بدعوة حضرتكم لتتمتعوا أنتم وأطفالكم بالشمس والهواء الطلق فى أجمل وأحسن مكان فى القاهرة على أرض

حديقة سينما الازبكية

حيث تجدون باتيناج — بنج بونج — ألعاب رياضية

ألعاب مسلية — موسيقى عربية وافرنجية

جنة أطفال كاملة من مراجيح هوائية وحلزونية ودراجات وسيارات حديثة استخضرت خصيصاً من ألمانيا

مفتوح يومياً من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٩ مساء بوفيه راق به جميع أصناف المأكولات الخفيفة بأسعار معتدلة

ملاحظة : جميع المراجيح والسيارات والدراجات مجاناً للأطفال ، ويوجد قباقيب جديدة استحضرت من ألمانيا

دخول عمومى ٢٫٥ قرش

لنشرب من البحر

إذا ضاقت المنافذ على شخص وأصبح لا يجد لمشكلاته حلا ، فاستبدت به الحيرة واستولى عليه الغضب ، قال له الناس: اشرب من البحر ! ـ لأن الشرب من البحر مستحيل فالبحر ماؤه ملح ، والشارب لا يرتوى .. وإنما على العكس يزيد ظمأ . .

هكذا كانوا يقولون فى قديم الزمان . ولكن كل شىء قد تغير على مر الزمان ، حتى ما كان يجرى من الكلام مجرى المثل .

أليس الرجل فيما مضى كان إذا طلب منه المستحيل قال : « وهل فى وسعى أن أطير؟» فيقول له السامعون على الفور:

ـ معاذ الله يا أخى ! ليس فى وسع أحد أن يطير ! . . ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها .

فأين هذا مما يقال اليوم لمن يسأل هل بوسعه أن يطير ؟ أنه خليق أن يسمع الجواب من كل انسان بعناوين شركات الطيران ومكاتبه فى كل مكان .

والذى يقال فى الطيران يقال أيضا فى الشرب من البحر مع أن البحر لا يزال على حاله القديم : ماؤه ملح ، ومذاقه لا يطيب ولا ينقع غلة .

فقد كان الناس فى الزمان القديم يحملون الماء العذب فى قرب أو نحوها إذا ركبوا البحر ، وإلا ماتوا ظمأ .. ولكن العالم تقدم ، واستطاعوا عزل الماء القراح من الملح الذائب فيه ، فتيسر بذلك لهم استخراج القطرة العذبة التى تروى وتنقع الغلة من اللجة الملحـــة نفسها التى كان يدعى المحنق الغاضب المكروب إلى الشرب منها

هكذا فقد ذلك المثل معناه الحرفى . فهل سلم له معناه المجازى ؟

كلا ! فقد استمر العلم فى زحفه ، حتى صار البحر «المالح» مورداً للرى المجازى كما سار منهلا للرى المادى ، ففى أنباء الصناعة واحصاءات الاقتصاد أن عشب البحر ، ذلك عشب الذى يلقى به الموج على الشاطىء . فيراه من يزور الاسكندرية وقد شوهه جمال شطأنها ، هذا العشب الذى لا نرى فيه إلا نفاية مكروهة مصدر عظيم من مصادر الفرج ، أى رى عظيم بالمعنى المجازى : فمنه تصنع أنواع من « النايلون » وصنوف فاخرة من جوارب السيدات ، وأنواع من الطوب غير القابل للاحتراق ! وهو أيضاً علف لا يبارى للاغنام وسماد لا يجارى لأنواع من المزروعات .

وإن من الأمم الشمالية ـ كالنرويج ـ من تصدر من هذا العشب آلاف الأطنان فى كل عام إلى بلاد الصناعة الكبرى حيث أقيمت المصانع لاستصلاح واستثمار هذه المادة الخام الجديدة ...

أفليس البحر « المالح » ينبوعا عذباً إذن على الحقيقة وعلى المجاز ؟ فمنه نروى الظمأ ، ونقيم الأود بالسمك ، ونستخرج زيتا ثمينا هو زيت الحوت ، وطعاما للماشية ، وغذاء للأرض ، ومادة للباس الأنيق ، وعاصما من النار فى طريقة البناء ؟ . . والبقية تأتى .

***

ما رأيك الآن فيمن تقول لك : هيا نشرب من البحر ؟

فقد وضح الآن أنها لا تقال على سبيل الشماتة . ولكن المسألة هى « كيف نشرب من البحر ؟ »

المسألة سهلة : فان كل ضيق وكرب بمثابة انعدام الماء العذب مع شدة الظمأ . فالتدبير الحسن الذى يجعلنا نقبل الأمر الواقع ونوطن النفس على معالجة الكرب حتى نستخرج منه أكبر فرج مستطاع ، هو هو رى الظمأ من اللجة الملحة .

لنفرض أن فلانا من الناس لديه بدلة واحدة صارت ضيقة . واستحال عليه أن يحصل على غيرها . فليس أمامه

(البقية على ص ١٢)

أخبار متنوعة

لجنة الانتخابات

ما زالت المباحثات تجرى مع سيادة الحاخام الأكبر لتحديد ميعاد أول جلسة للجنة الانتخابات حسب قرار المجلس الملى السابق وموافقة محافظة مصر وينتظر أن تنعقد اللجنة فى أول الأسبوع القادم بمنزل سيادته .

اليوبيل البرنزى لذكرى الفنان الكبير داود حسنى

تقرر إقامة مهرجان الأدب والموسيقى للاحتفال بذكرى الفنان الكبير بالمعهد الملكى للموسيقى العربية يوم السبت ١٠ يناير سنة ١٩٥٣ فى الساعة السادسة مساء

ويشترك فى هذا المهرجان العظيم عدد كبير من الأدباء والشعراء والمنشدين والموسيقيين وتطلب تذاكر الدعوة من المعهد

جمعية الأخوان القرائين

اجتمعت الجمعية العمومية غير العادية لجمعية الأخوان القرائين مساء يوم الثلاثاء ١٦ الجارى بمكتب أحد حضرات المحامين وقرر المجتمعون حل الجمعية وتحويل ماليتها لطائفة الاسرائيليين القرائين والكليم إذ يأسف على ما آلت اليه هذه الجمعية التى كان لها يد بيضاء فى اطعام الفقير تأمل أن يستغل المجلس الملى ما سيحول اليه من أموال هذه الجمعية لنفس الغرض الخيرى الذى جمعت هذه الأموال من أجله

دين شرف

قرر المجلس الملى أخيراً صرف إعانة قدرها ٣٠ جنيها إلى إيلى يوسف الياهو نونو للمساعدة فى اتمام علومه هذا العام بكلية الهندسة بجامعة القاهرة . وكان المجلس السابق قد صرف له مبلغ خمسة عشر جنيها عن السنة السابقة وقيدت هذه المبالغ ديون شرف على المذكور لحين تخرجه

جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج

تسترعى جمعية مساعدات الفقيرات على الزواج نظر طالبات الاعانات أن يتقدمن بطلبهن بحجة وكتابة عقد الخطوبة وعدم الانتظار لحين تحرير عقد الزواج إذ حدث فى الأسبوع الماضى أن تقدمت إحداهن بطلبها قبل موعد الزواج بيومين ولولا همة أعضاء الجمعية لما تمكنت من صرف اعانتها قبل الزواج حيث إنه قد تم الموافقة انفراديا على اعانتها .

• تم تعيين حضرة باروخ يوسف ابراهيم مسعوده محصلا لإيرادات الطائفة وسيباشر عمله فى خلال هذا الأسبوع وترجو سكرتارية دار الشرع من حضرات أبناء الطائفة تسهيل مهمته

• تم تعيين حضرة حسنى فرج الشماس السابق لكنيس حى الطائفة شماساً لكنيس الطائفة بالعباسية بدلا من شحاته سليم المستقيل

• تم تعيين حضرة ليتو ابراهيم نونو شماسا لكنيس حى الطائفة واستلم عمله منذ اسبوع .

راديو سيمنس

فخر الصناعة الألمانية

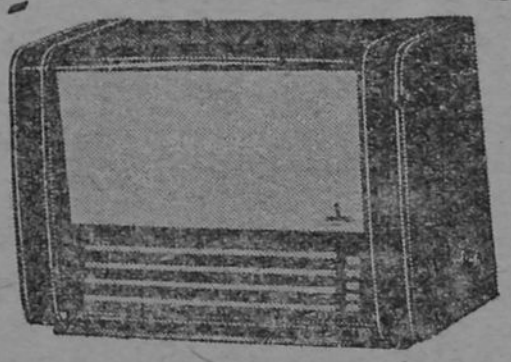

بشركة أودیون

ميدان محمد على الكبير

س.ت ٦٣٧٩٩ القاهرة

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من أول ديسمبر سنة ١٩٥٢ إلى ١٥ منه)

مواليـــد

يوسف بن شحاته ابراهيم الدباح ووالدته راشيل يوسف

حيم موسى كوهين

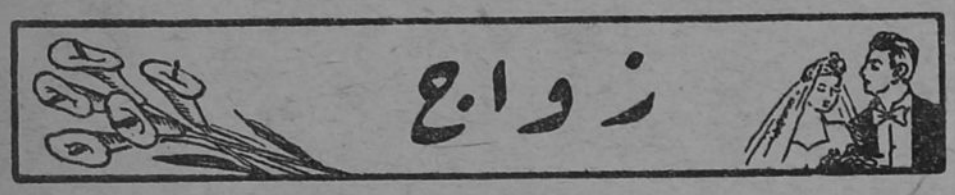

زواج

لا يوجـــد

خطوبات

موسى داود يوسف والآنسة هنريت يوسف فرج التفاحى

وفيات

لا يوجـــد

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تاجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

الشعر تاج الرأس
فينبغى أن نعنى به

حين يبدأ شعرنا يتهاوى وتتراءى لنا بوادر الصلع ، يستحوذ علينا الجزع واليأس ولكن لنطمئن ، فان معظم أدواء الشعر مما لا يستعصى على العلاج

والواقع أن شعر رؤوسنا هو تاجها ، وليس أدل على ذلك من أننا ، رجالا ونساء ، نسخو عليه بالمال الوفير والوقت الثمين ، وما دام الأمر هكذا فخليق بنا أن نلم بالمعلومات الآتية ، فهى تعيننا على الاحتفاظ بهذه التيجان التى نزهو بها ونختال

إن كل شعرة فى الرأس تنفذ داخل الأدمة (فروة الرأس) خلال قناة تشبه الأنبوب ، وتنتهى بأنسجة تسمى البصيلة . وهذه تتصل بأوعية دموعية تغذيها . ونظراً إلى أن هذه القنوات تخترق الفروة بانحراف فاتجاه الشعر يكون مائلا . ولهذا فانه إذا ما أصابنا فزع أو خوف ، توترت تلك العضلات واستقام اتجاه القنوات ، وإذ ذاك ينتصب الشعر واذن فقولك « وقف شعر رأسى من الهول » حقيقة واقعية لا أثر فيها لمجاز أو استعارة

ويتطرى الشعر بزيت طبيعى تفرزه غدد الفروة تسمى الغدد الدهنية . وهو يكسب الشعر لمعته وصقالته ويحميه من أذى الطقس إذا اشتد جفافه أو زادت رطوبته. وكثرة افراز هذه الغدد مضرة بالشعر كشحها . ولكن يجب الا يلتبس علينا الأمر فكثيراً ما نخلط بين افراز الغدد الدهنية وافراز الغدد العرقية

ويستمد الشعر لونه من صبغة فى الجسم تسمى (ميلانين) ولون بشرة الجسم هو الذى يحدد مقدار صبغة الشعر ونوعها ودرجتها

الشيب

الشيب العادى - أى شيب الشيخوخة - يحدث من تناقص صبغة الميلانين كلما تقدمت بنا السن . أما الشيب المبكر والشيب الفجائى الذى يقع بغتة فى سواد ليلة عقب أزمة نفسية حادة أو شدة عاطفية جامحة ، فما زال اخصائيو الجلد عاجزين عن تعليل أسبابهما

وإذا خالط الشيب شعرك فاجتنب كل غسول محتو على مواد قلوية أو على نسبة عالية من الكحول فكلاهما خليق بأن يجعل مشيبك أكثر وضوحا . بل عالج شعرك بالدهون الزيتية فانها تخفى من معالم شيبتك

وتردد ألف مرة قبل أن تقدم على صبغ شعرك ، فاخصائيو الجلد مجمعون على أن جميع صنوف الصبغات مضرة ضرراً محققاً

الصلع

الطوارىء المرضية التى تؤثر فى كمية الدم أو نوعه يستتبعها اضطراب فى الدورة الدموية التى عليها المدار فى تغذية البصيلات ، فيؤدى هذا إلى اضعاف الشعر فسقوطه

وصلع الشيخوخة ناشىء عن تزايد المادة الجيرية فى عظام الجمجمة ، فتضيق تبعاً لذلك الفجوات التى تمر فيها الأوعية الدموية ، فيقل الدم المتوارد إلى الفروة . ومن هنا كان الرجال أكثر تعرضا للصلع من النساء لأن عظامهم بطبيعتها أكثر احتواء للجير

أما الصلع المبكر - أى السابق لأوانه - فأسبابه عديدة ، ولكنها تنحصر فى نوعين : تدريجى وهو الناجم عن عدوى ، وفجائى

والصلع التدريجى منشؤه مرض جلدى يسمى « تزايد الافراز الدهنى » وهو ينجم عن عدوى وقد يكون وراثيا ، وهو يبدأ عادة بظهور القشور . وسواد الناس لا يعبأون

بها ويظنونها عارضا لا يؤبه له مع انها ناشئة عن اصابة جلد الفروة بميكروب يسمى « بوتل باسيلس » . وهو خبال يبدأ هيناً ولكنه يعمل دائباً فاذا أهمل علاجه من مبدأ الأمر استفحل وعصف فى النهاية بشعر الرأس برمته والعلاجات الموضعية مجدية فى هذه الحالة إذا بودر بها

ومن الأوهام الشائعة أن كثرة تغطية شعر الرأس تصلع . ولكن اخصائيي الجلد يؤكدون أن العكس هو الصحيح وأن الرؤوس الحاسرة يتعرض شعرها للجفاف فيتلف . كما انهم يعلنون أن التجارب أثبتت أن لا جدوى من تعريض الشعر لأشعة الشمس

وأكثر الحلاقين هم أكبر مصادر العدوى بميكروب « بوتل باسيلس » لجهلهم أن القشور ناقلة للعدوى فلا يحفلون بتطهير أدواتهم

وأما الصلع الفجائى فقلما تنجع فيه العلاجات الموضعية لأنه ناشىء عن عوامل ليس لها علاقة مباشرة بجلدة الرأس، وهو يحدث فى أعقاب بعض الأمراض المستعصية كما يقع أيضاً إثر انفعالات نفسية كالرعب أو القلق الممض، وكذلك من الصدمات العصبية كالفزع المفاجىء والمباغتات . ويتميز هذا النوع المفاجىء بهجومه الخاطف فيصيب الصلع فريسته - وعلى الأخص النساء - فيكون هذا الهلع نفسه عاملا جديداً من عوامل استفحاله، ولكنه مع ذلك سليم العاقبة. فاذا نزل بك صلع فجائى فلا تجزع لأنك خليق أن تبرأ منه بمجرد زوال السبب ، وأغلب الظن أن يكون تافها . ذلك أن اختلافا طفيفا بين انعكاسات عدستى العينين قد يؤدى إلى تداعى الشعر . فاذا ما أزيل هذا الاختلاف بنظارة استعاد الشعر عافيته

نصائح عامة

وأجدى علاجات الشعر وأبسطها تكاد تنحصر فيما يأتى : مكافحة أسباب التسمم واجتثاث بؤره من الجسم : كالتخلص من الأسنان الفاسدة ومن نتن الأمعاء . وتناول الفيتامينات بوفرة والمعالجة بجرعات من خلاصات الغدة الدرقية

ثبت قطعا من التجارب العلمية أن لا أساس للاعتقاد الشائع الذى فحواه أن قص الشعر أو حلاقته يزيد فى نمائه كى الشعر يتلفه لأن السخونة ، تصيب جذوعه بالجفاف فتتفلق أو تتقصف

واليك أربع قواعد ذهبية إذا أتبعتها صنت شعرك وكفلت له عمراً مديداً :

أولا - أفرك شعرك فركا شديداً وافعل ذلك تكراراً . فالفرك ينعش جلد الرأس وينشط الدورة الدموية فيها ويمد الشعر بالمادة الدهنية الطبيعية

ثانيا - أدلك فروة رأسك يوميا دلكا جيداً بحيث تتحرك الفروة فوق عظم الجمجمة منزلقة فى يسر وسهولة وان دقيقتين من هذا الدلك كل يوم كفيلتان ببلوغ أحسن النتائج

ثالثا - اغسل شعرك فان نظافته تحصنه من العدوى . واستعمل الماء العذب اللين والصابون النقى الغنى بالزيوت الجيدة

رابعا - حذار من كل ما يؤدى إلى توتر أعصاب شعرك. وهى أثمن القواعد الأربع بل لا نغالى إذا قلنا انها أغلى نصيحة تزجى إلى الناس عامة وإلى مرهفى الاحساس خاصة فحدة الطبع والقلق والجزع والهم والكآبة والاستسلام لمشاعر الخيبة والهزيمة - كل هذه النوازع المدمرة من شأنها أن تحث أعصاب الشعر على التوتر ، فلا تلبث من كثرة ما يصيبها من التهيج أن تنهك وتتهدم فيتهاوى الشعر على الأثر

اذن فكن رضى البال هادىء النفس تسترح أعصاب شعرك وينمو نمواً طبيعيا فتزدان هامتك بتاج من الرواء والبهاء

إلا احد امرين. إما جعلها صالحة له، أو القعود عن الخروج أصلا .. والرجل الاريب حقا من يجعلها صالحة بأية شكل. ولو أدى هذا إلى التزام الصوم حتى يصلح جسمه للبدلة التى لم تعد تصلح لجسمه على حاله الأصيل.

وقد يبدو هذا غريبا، ولكنه الحل الذى يفرضه العقل المستقيم.

فليس الانسان العاقل هو الذى يختار بين الطيب والخبيث فذلك أمر يحسنه معظم البلهاء. وانما العاقل حقا من كان أمامه شران، فعرف كيف يختار أهون الشرين .. وأعقل منه من يستطيع بعد ذلك أن يرضى عما اختار ويطمئن اليه، وأعقل من هذا أيضا من يصل إلى تحويل أهون الشرين إلى مصدر نفع وخير .. فذلك حقا هو الشارب من البحر!

ثم تعال أهمس فى أذنك:

ـ نحن أمة محدودة الامكان، محدودة الموارد، محدودة ولا أقول معدومة ـ الانصار .. فتوطين النفس على هذه الحقائق بداية طريق العقل، ورياضة الاعصاب والافكار على استخراج الفرج من هذا الضيق، والنصر من هذا الحرج هى غاية العقل والحكمة

ذلك يا صاحبى هو الشرب من البحر ...

فليتنا نعرف ... وليتنا نستطيع ...

ارسلوا أبناءكم إلى

المعهد الدينى الليلى

٦٢ شارع العباسية

●●●●●●●●

ليتعلموا اللغة العبرية من صلاة وقواعد ودين وذلك فى المواعيد التالية:

الفصل الأول: يوم الخميس الساعة ٥ والاثنين الساعة ٤,٥

الفصل الثانى: يوم السبت الساعة ٤ والأحد الساعة ٤

الفصل الثالث: يوم السبت الساعة ٥ والأربعاء الساعة ٥

الفصل الرابع: يوم الخميس الساعة ٥ والأحد الساعة ٤

الفصل الخامس: يوم الخميس الساعة ٦ والأحد الساعة ٥

***

ويسر إدارة المعهد أن تعلن لحضرات أبناء الطائفة الكرام بأنها افتتحت فصلا جديداً لتلقين العبرية فعلى أولياء أمور الطلبة أن يبادروا بإرسال أبنائهم فى مواعيد الفصل الأول للمبتدئين.

نقـــل

موسى داود حسنى

أخصائى صناعة الأسنان

إلى ١٨ شارع محمود فهمى المعمارى (المدارس سابقاً)

بجوار مدرسة مصر

استعداد كبير على أحدث النظم العلمية

بين
الجرائد و والمجلات

القصور الملكية والفائدة من اباحة زيارتها

الصحف مليئة بأخبار القصور الملكية وما تحويه من نفائس وأوانى وطنافس حتى كدنا نشك فيما ترويه لأنه أقرب إلى الخيال منه إلى الحقيقة ، فهى تروى عن هذه القصور ما لا تدركه عقول الشعب الذى يعيش على هاوية من المسغبة والحرمان ، ونحن ننتظر الصحف بشوق لنطلع على الجديد الذى ترويه

ولذلك سررت لقرار مجلس الوزراء الذى أذن للشعب المحروم فى زيارة هذه القصور فى نظير أجر زهيد ، وقد كنت أمر بهذه القصور فى الزمن الغابر وفى نفسى حسرة ليست ناجمة عن الحسد بل عن منع الشعب من الاستمتاع بمشاهدة الحدائق الجميلة الغناء التى صرف عليها من أقواته الضرورية، ولا أذكر أنى مررت بهذه القصور الا واختلجت فى نفسى حاسة الاستطلاع والمشاهدة ، وكنت أتمنى على الله أن يأتى اليوم الذى نستطيع فيه مشاهدة هـذا الجمال المحبوء ونمتع النظر به مثل الادميين ، وقد أراد الله فأحل ما كانوا يمنعونه

وليست هذه الخالجة مقصورة على نزوة النفس وشهوة الحاسة وانما سيكون لها شأنها فى استمساك الناس بالنظام الجديد ان استجابت الحكومة لها ، ففيها مقارنة عملية بين أسلوب الحياة المصرية وبين حياة الذين كانوا يتسلطون على أقداره ، فليس أحفل فى نفوس المحرومين من مشاهدة النعيم الذى كان يستمتع به خصومهم ، فنحن شعب جائع مريض نعيش فى البؤس والشقاء ، فاذا ما شاهدنا كيف كان يعيش خصومنا نزداد اصراراً على العناد وتشتد فينا روح المقاومة للنظام الفاسد الذى كنا نرزح تحته

وللزيارة فائدة أخرى لا يجب أن نغفلها ، فنحن مقبلون على موسم السياحة ومن مصلحتنا أن نزيد المرغبات التى تحمل الناس على هذه الزيارة ، ولست أشك فى أن زيارة القصور الملكية ستكون إحدى المغريات فى هذه الزيارة ، ولست أشك أيضاً فى أن الحملة الصحفية العالمية على النظام الذى كان سائداً فى مصر وما كتب عن هذه القصور سيكون له وقع شديد عند هؤلاء السائحين إذا ما أذنت الحكومة لهم فى زيارة هذه القصور

فمتى يصدر هذا الترخيص

أخبار اليوم

تتحدد أخلاق الطفل بانقضاء السنة الأولى من حياته ومن ثم فعلى الطريقة التى تعامل بها الام طفلها يتوقف مستقبل الطفل . وكثيراً ما يكون العطف الشديد والتدليل الزائد سبباً فى أن يشب الطفل مائعاً خائر العزيمة غير مسلح بالصفات التى تكفل له مواجهة الحياة . والام التى تريد لطفلها مستقبلا سعيداً يتحتم عليها أن تدلل طفلها بغير اسراف وأن توليه عطفها بدون مبالغة فيشب الطفل ويكبر فلا تصدمه قسوة البعض ولا تنهار أعصابه لمجرد أول صدمة يتلقاها فى حياته

المصرى

النصح

نصح اعرابى قومه فقال ، لا تحقروا صغيراً تأخذون عنه ، فانى أخذت من الليث بسالته ، ومن الحمار صبره ، ومن الخنزير حرصه ، ومن الغراب بكوره ، ومن الثعلب روغانه ، ومن السنور ضرعه ، ومن القرد حكايته ، ومن الكلب نصرته ، ومن ابن آوى حذره وتعلمت من القمر سير الليل ، ومن الشمس ظهور الحين بعد الحين .

(البقية على صفحة ١٦)

قصة تحليلية وصفية :

آلام الحب

هناك وفى بيت من بيوت القرية الهادئة الوديعة كانت تتخبط بين أفكارها وخواطرها .. إنها تخشى ألسنة الناس السليطة التى تفتك بكل مخلوق حاد عن عرفهم ! ولكن ماذا يهمها ما دامت ستهرب من هذه القرية — القرية التى احتضنتها ورعتها حتى أصبحت فتاة تقرب من الثامنة عشرة . كان القدر قاسيا عليها حين حرمها أباها وأمها ورماها لدى قريب لها لا يرحم ولا يعرف معنى الحنان والشفقة ، فهو أبداً فى عراك معها يلعنها ويصب جام غضبه عليها لأتفه الأسباب. ماذا فعلت حتى يكرهها هذا الكره ويعذبها كل هذا العذاب ؟... ألأن والدها لم يترك لها مالا كافيا لنفقات تربيتها ؟! يا للمسكينة المعذبة إنها لا تعرف قريبا أو حتى صديقا لتبثه شكواها فتخفف عن صدرها ماينوء بحمله من آلام . إنها لا تجد أمامها غير الليل تبثه شكواها وللنجوم عذابها وللنسيم آهاتها ... لا تجد أمامها غيرها !

سرح بها فكرها الشريد وتذكرت اباها وأمها وما أحاطاها من رعاية وحنان... كانت فى سعادة ونعيم فكل شىء فى متناول يدها . ولما ذهبت والدتها أحست بالخوف يتطرق إلى روحها. الخوف من الوحدة والظلمات والحياة . ولما ذهب والدها وهى لم تبلغ العاشرة من عمرها بعد ، أحست أنها أصبحت لاشىء . كانت المخاوف والآلام والعذاب يصفعها ويردها إلى الجحيم فى أى وقت شاء ... الخوف من قريبها الذى أشاع جوا من الرعب والكراهية حولها والذى ينعتها بشتى الرذائل والقبح! نعم القبح فقد كان وجهها لا اثر فيه للجمال . حقا ما أشقاها فحتى الجمال قد ضن القدر به عليها . . كانت تستعطف الله وتتوسل إليه أن يرحمها ويأخذها من دنياها المؤلمة إلى عالم فيه راحة ونعيم لها . فيه والديها ! ولكن كان يخيل اليها أنه لا يستمع اليها . وكثيراً ما كانت تتساءل لماذا تحيا فى وسط هذا الجحيم ؟! لماذا لا تهرب وتترك هذه القرية التى فيها شقاءها ؟! فلتهرب وليكن ما يكون فلن يصيبها أكثر مما أصابها من آلام وعذاب ... فلتهرب ولن تدع الندم ينفذ إلى نفسها أبداً !.

وما أن وصلت إلى هذا الحد من أفكارها حتى شعرت براحة تسرى فى كيانها فاستسلمت للنوم والأحلام ... تمدها بروح جديدة ونشاط جديد . وقبل أن تظهر خيوط الفجر كانت هى خارج القرية سائرة لتركب القطار . وبعد بضع ساعات وصلت الى إحدى المدن الصغيرة فتاة نحيلة زادها الاصفرار والضعف قبحا على قبح ومع ذلك فمن ينظر اليها كان يشعر بعطف مشوب برثاء نحوها فالألم بادى على وجهها والخوف يسبق خطواتها وتفكيرها .

* * *

مرت أيام وشهور دارت فيها الحوادث وتغيرت مجرى الأمور . فهناك فى تلك المدينة الصغيرة وفى أحد المنازل المنعزلة كانت تعيش تلك الفتاة أمام آلة الحياكة لتخرج ملابس للسيدات والأطفال بثمن زهيد ومن ثم ذاعت شهرتها بسبب أمانتها وطيبتها فاحتلت القلوب وكان ينتابها الارتياح عندما تطن فى أذنيها كلمات الاستحسان والمديح ممن يعجبون بحياكتها ولكن كانت أبداً تلك السحابة السوداء تحجب عنها نور السعادة .. سحابة القبح !. كان الجميع يعتقد بها السعادة ولكنها تنكرها على نفسها . كان الجميع يظن بها الراحة ولكنها تنكر على نفسها الهناء والراحة والنعيم فأنا لها بالهناء وهى المحرومة من طعم الحنان — حنان الوالدين .. أنا لها بالراحة وهى التى قضت أيام شبابها فى جو ملؤه الكراهية والحقد والخوف .. أنا لها بالنعيم وهى وحيدة — وحيدة القلب !

وكانت لا تنكر بينها وبين نفسها أن الجميع يحبونها بل

يحسدونها على تلك المكانة التى وصلت اليها ولكن ما من أحد تقدم ليرعاها بقلبه وبجسده .. ما من أحد تقدم ليحتويها بين ذراعيه ويضمها إلى صدره ليصب حنانه فيها فيعوضها ما حرمته من حنان أبوى وليملأ كيانها بالحب فتهدأ روحها الشريدة فى عالم وحدتها وعزلتهـا ... ما من شاب همس فى أذنيها بألحان شبابهـا اليتيم فأنا لها هؤلاء وهى المحرومة من الجمال ؟ إذاً لم الحسد ؟ اصمتوا أيها المجانين !

كان الفكر يضنيها ويزداد مع الأيام ومع الربيع — الربيع بشمسه الساحرة التى تبعث الأمل والأحلام فى الجسد والروح .. ومع الشتاء بلياليه السوداء الباردة القاسية بسكونها ووحشتها . بالأيامها الحزينة الكئيبة الآلية التى لا تتغير ولا تتبدل ، فيها تكتب صفحات آلام وشقاء بمداد لا لون له تعتصره من عينيها الذابلتين . فكانت لياليها أرقا وأحلاما وتمنيات ونهارها لهفة وترقباً لرجل أحلامها . ولكن طال الانتظار حتى فترت اللهفة وبردت النار أو كادت وفى غمرة خيالها وأحلامها ويأسها وأملها دق باب بيتهـا الحزين فدق معه قلبها واضطرب بدنها واختلجت روحها . كذبت سمعها فى أول الأمر ولكن ما أن دق الباب مرة ثانية حتى قفزت لترى من هو رجل أحلامها ... وكان طياراً بالجيش حسن المنظر أحب مافيه عيناه السودوان وشعره . وبأسرع مما تتصور تم كل شىء كأنها فى حلم فلم تدر هل استجاب الله دعاءها فنقلها إلى عالم الراحة والنعيم فى سمائه أم هى فى أحلام جميلة ؟ !

وجدت الشكوك والريب مرتعاً خصباً فى نفسها بعض الوقت ، وراحت الوساوس والأسئلة تطرق رأسها بقوة وقسوة ... أفلا يكون طامعاً فى مالها مثلا أو يكون من أولئك الذين ينتهزون الفرص فينهشون الفريسة ثم يذهبون إلى غير رجعة تاركينها لرحمة السماء تئن وتتوجع أو .. أو .. ولكن ما برحت أن ذهبت أدراج الرياح ظنونها ووساوسها وتبددت تبدد سحابة صيف واندفعت اليه فى غمرة يقظتها واضطرابها الفكرى والعاطفى بقلبها الذى تنسم الرائحة الزكية ... رائحة الحب والحنان فطالب بحقه ونصيبه المنسى . بجسدها المحروم القبيح فى قيوده الذى نفض عنه غبار الكبت والآلام فصرخ طالباً الطعام ... بغرائزها المحكوم عليها بالسجن التى تسربت اليها شياط قلب الحبيب فاستفاقت ونادت .

وفى فرحة نفسها راحت تنسج بيديها أثوابا لجسدها .. وبفكرها آمالا لمستقبلها وبغريزتها مسرات جسدها . فكانت تستعطف قلبها أن يزيدها خفقاناً حتى تحبه بأكبر قوة . وترجو نفسها أن تزيد رقة وحساسية حتى تندفع فى عبادته بأكبر قوة . أحبته ولا شك فى هذا فقد كان كل شىء فيها يطلبه .. جسدها . روحها . قلبها . غرائزها حتى أفكارها عيونها . أنه أملها الوحيد فى حياتها فلا بد من الاحتفاظ به حتى مماتها . وهكذا أصبحت تعيش له وبه .

وفى الليل الساحر والقمر سابح فى فضائه ينثر على الكون أشعته الفضية كأنه خليفة من الخلفاء الراشدين أو قيصر من قياصرة الرومان ، كانت تبثه همساتها الواهة بين ذراعيه وتنفث زفراتها الحارة فى أذنيه . مضت ليالى بأحلامها وهمساتها غير شاعرة بتلك السحابة الحمراء التى تتقدم بسرعة لتغطى الكون بالنيران . وكأن القدر لم يكفيه ما سببه لها من عذاب وآلام فى طفولتهـا وشبابها حتى يحرمها من حبيبها الذى أودعته روحها وعواطفها . قامت الحرب ونودى للقاء أعدائه فكان فى ذلك فزعها وخوفها إذ أحست أنها جسد دون روح أو حياة . عاودتهـا الوحدة ثانية بآلامها وقسوتها كأنها سياط تلهب اعصابها وجسدها فتحيلها ناراً آكلة تأتى على اليابس والطالح من الأفكار التى تخايلها وتراودها فى يقظتها ومنامها . وكان قلبها يتضارب به الخوف والسرور . الخوف من فقده والسرور بانتصاراته وشجاعته وفى إحدى الليالى السوداء الحزينة كان القدر يقهقه ويرفع صوته الأجش ضاحكا منها . من تلك المسكينة المعذبة بأفكارها ومن خطيبها صاحب أمانيها وأحلامها الذى ذهب ضحية لنيران الأعداء .

وعندما طلع الصباح كانت الشمس محتجبة وراء السحب القاتمة خوفا من ذلك المنظر الحزين حينما تعلم تلك العذراء الحائرة بنبأ مصرعه . استيقظت من نومها وفى قلبها رهبة وتوجس فقد كانت تتوقع شيئا مخيفاً — وما لبثت أن صحت ظنونها إذ طرق الباب — إنها رسالة ! وبلهفة فتحتها وبلهفة قرأتها ثم قرأتها . جحظت عيناها وشحب لونها وأحست

بقشعريرة ربما كانت قشعريرة المفاجأة .. ثم لم تشعر بشيء . أفاقت من غيبوبتها فوجدت نفسها منطرحة على الأرض فتحاملت على نفسها وتذكرت كل شيء . أسرعت وأخذت البرقية لتقرأها مرة ثالثة ولتبكى بعد ذلك لا بدمع عينها ولكن بدماء قلبها ، مر الوقت سريعاً وهى فى شبه غيبوبة فقد كانت تحس بفراغ فى عقلها وضيق داخل صدرها وعقدة بلسانها تمنعها من الصراخ والعويل وهى فى استسلام مرير عجيب ويأس قاتل فتاك. كانت تحملق فى لاشيء وتنظر فلا ترى شيئا . وفى غمرة ذهولها وسرحانها كانت الأحلام تمضى بها والأفكار تطير بها فى سماوات لانهاية لها ولا حد يحدوها .

* * *

مرت أيام ثلاث لم تقتات فيها إلا بالتافه من الطعام ولم تنم إلا دقائق معدودات . أصبحت لياليها أرقا ويقظة ونهارها أحلاما وآلاما فما أقساها من حياة تلك التى تحياها وما أمره من شراب ذلك الذى تتجرعه فقد ذهبت أحلامها وأمانيها وأحب ما لديها فى دقيقة واحدة ! لمن تحيا بعدئذ ولماذا وقد انفصلت عنها روحها !؟ ولمن تعيش ولماذا وقد ذهب عنها الأمل ومات !! ولمن تعمل وتكافح .. ألأناس دفعوا حبيبها لحـــرب لا نفع فيها لجسدها وروحها ؟! إذاً فلتبتعد عن الناس وتهجرهم فما بها حاجة للناس ولتحيا مع نفسها وذكرياتها ..

وهكذا هجرت الناس والمجتمع برغبتها وبأفكارها وحفرت لها قبرا بيدها لا بل بنفسها الصرعى بين الاحلام والتخيلات الحبيبـــة لنفسها الطيعة لها . قذفت بنفسها وبارادتها فى بحر عميق من الانطوائية فجرفها التيار والطوفان وتغلبت عليها الأمواج الدفاقة القاسية واستسلمت لها حتى التقت بمصيرها المقدر لها .

يوسف زكى مرزوق

بقية بين الجرائد والمجلات

المصور

تونس فى سطور

- تبلغ مساحتها ١٢٥,١٨٠ كيلو متراً مربعاً
- أهم مدنها تونس والقيروان وصفاقس وسوسة وبنزرت
- يبلغ تعداد سكانها حسب احصاء عام ١٩٤٥ حوالى ٣,٠١٥,١٧٠ نسمة بينهم ٧٢,٠٠٠ يهودى و ٢٤٣,٠٠٠ من أبناء الجاليات الأوربية
- تعتبر اللهجة التونسية العامية من أقرب اللهجات إلى العربية الفصحى
- جبالها غنية بمناجم الرصاص والحديد والفوسفات
- كانوا يسمون تونس قديماً (مخازن روما) لما تنتجه من الحبوب والزيوت والصنوبر والبلح والقمح والشعير
- فى تونس أكثر من ٢٥ مليون شجرة زيتون ويبلغ محصولها السنوى من زيت الزيتون أكثر من مليون قنطار
- تشتهر تونس بصناعة الطرابيش والسجاد والخزف

oooooooo

من بريد المحرر

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة الـكليم

بعد التحية - قرأت فى مجلتكم الغراء انه سيعقد جلسة للنظر فى أمر حل نادى الاخوان القرائين فى الوقت الذى نحن فى أشد الحاجه إلى مثل هذا النادى . وكما تعلم انه بين جميع الطوائف توجد أندية ثقافية ورياضية إلا طائفتنا .

أفلا يحسن أن يجتمع شباب الطائفة ليمضوا أوقات فراغهم فى العمل فيما يرفع من شأن الطائفة أدبياً واجتماعياً

أتمنى أن يـكون لطائفتنا العزيزة نادى عظيم به مكتبة وبوفيه على أن يـكون حق الاشتراك فيه للجنسين بدفع اشتراك شهرى لا يزيد عن عشرة قروش للعضو .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

سوزانه طويل